كانون الأول – ديسمبر / ٢٠١٥

النشرة الشهرية

لجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

النشرة الشهرية للجنة المرأة فى المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية
كانون الأول – ديسمبر / ٢٠١٥

المقدمة

خلال الشهر الأخير من عام ٢٠١٥، زادت حكومة الملا روحانى من عمليات الإعدام أمام المرائ العام وتنفيذ عقوبات قاسية مثل الرجم و فرض شتى المضايقات على النساء فى قضايا مثل «الحجاب » وعدم التزامهن للحجاب القسرى ومشاركتهن فى أنشطة حقوق الإنسان فضلا عن انتهاك الحقوق الأساسية للسجينات من خلال منعهن من تلقي العلاجات الطبية اللازمة.

قد أدت الأزمات الاقتصاديةوالفساد على نطاق واسع فى إيران إلى زيادة فى عدد النساء بلا مأوى والمتشردات حيث مارست الحكومة وبدلا من تقديم المساعدات لهؤلاء النساء هجمات نفسها ضدهن بإشراف قائد الشرطة لعاصمة طهران. وأظهرت الإحصائيات فى شهر كانون الأول – ديسمبر زيادة فى القيود المفروضة على التعليم والعمل للمرأة وأنشطها الاجتماعية.

على الرغم من كل الإجراءات كانت الجامعات فى الشهر المنصرم مشاهد من المظاهرات والاحتجاجات التى نظمتها الطالبات فى الجامعات اللاتي يدرسن فى كليات التمريض حيث نظمن تجمعات كبيرة خلال شهر كانون الأول – ديسمبر احتجاجا على السياسات الجائرة لوزارة الصحة فى حكومة الملا روحانى.

السجينات السياسيات

والسجينة السياسية «فاطمة ضيائي» التى تعانى من مرض التصلب العصبي المتعدد، لا تزال محتجزة فى جناح الرقم « ٢٠٩ » من سجن «إيفين» سيء الصيت على الرغم من حالتها الصحية المتدهورة.

و«رويا صابرى» وهى سجينة أصيبت ثلاثة مرات بصدمات عصبية وفى الصدمة الأخيرة أعطاها مسؤولو مستوصف السجن دواء بخطاء مما أدى إلى غيبوبة ولكن رغم ذلك لم تتلق علاجات طبية وبقت فى غيبوبة فى المستوصف.

وفى هذا السياق لا تزال ثلاث سجينات محكومات بالإعدام، بأسماء «بشرى آريائي» و«فاطمة» و«فهيمة» اللواتى محتجزات فى السجن المركزى بمدينة «زاهدان» لا يزلن محرومات من أبسط الضروريات الأساسية حيث قد أصبحن المعروفات بـ«السجينات المنسيات».

ودخلت « أعظم نجفى» المحتجزة فى سجن « قرتشك» بقضاء «ورامين» قرب طهران إضراب عن الطعام فى شهر كانون الأول / ديسمبر احتجاجا على ممارسات سلطات السجن السيئة. كانت أعظم تعارضت لحكم الإعدام الصادر على محمد على طاهري وتعرضت للضرب المبرح أثناء اعتقالها وأصيبت بجروح خطيرة من قبل رجال الأمن.

الإعدام والإجراءات اللا إنسانية والعقوبات القاسية

فى ٦ كانون الأول – ديسمبر تم تنفيذ حكم الإعدام بحق أمرأة فى سجن مدينة «قزوين». ذكرت المصادر الحكومية هويتها « ف – زنجانيان». وفقا للمدعى العام بمدينة قزوين كانت« زنجانيان» قد تلقت ٩٩ جلدة قبل تنفيذ الحكم.

وفى ١٠ كانون الأول – ديسمبر حكمت محكمة بمدينة « سياهكل» شمال إيران على رجل وأمرأة بالرجم والسجن بتهمة القتل والزناء. المرأة كشفت عن هويتها بالحروف الأولى « ع. خ» وحكم عليها بالرجم بتهمة زناء. وفقا للمصادر القضائية حتى لو تم إلغاء حكم الرجم لها من أصل سيتم تنفيذ الحكم بالإعدام بحقها.

وكانت الهجمات برش الحامض التى تستهدف الشابات مستمرة حتى نهاية العام الماضى.

الانتهاكات لحقوق الإنسان والحريات الأساسية

خلال الشهر الماضى ظلت الهجمات على النساء بذريعة «سوء التحجب» وعدم التزامهن بالحجاب القسرى مستمرة.
أكد ممثل خامنئى فى جامعة «بيام نور » بمحافظة أذربيجان الشرقية على ضرورة أقامة «هيئة قيادة الخاصة للحجاب» فى إيران ! مؤكدا على حظر إقامة جميع الاحتفالات المختلطة (بين الذكور والإناث). ومطالبا بإجراء خطة الفصل بين الجنسين أعلن ممثل خامنئى فى مدينة«تبريز» أن تطبيق لوائح الحجاب سيكون رهن الفصل بين الجنسين فى الحرم الجامعى.
وفى مدينة « قجساران أفاد قائد الشرطة بإجراء خطة تحت عنوان « خطة مكافحةسوء التحجب» قائلا أنه تم حجز ٧ آلاف سيارة فى المرحلة الأولى من تطبيق هذه الخطة مؤكدا على أنه ستتعامل قوات الشرطة بصرامة فى هذا المجال.
وفى السياق المتصل صرح رئيس المحاكم العامة بمحافظة« لورستان» أنه سيتم اتخاذ التدابير والإجراءات القضائية الصارمة»حيال هؤلاء النساء وسيتم صدور الحكم على من يظهرن فى الأماكن العامة دون التزامهن بالحجاب الشرعى من ١٠ أيام الى شهرين بالسجن أو دفع الغرامة النقديةمشيرا الى أحصائيات عن إجراءات صارمة لمكافحة ما سماه بـ«سوء التحجب» خلال ٨ أشهر كشف رئيس

شرطة المرور بعاصمةطهران الكبرى عن مصادرة أكثر من ۴۰ وسيلة النقل بسبب عدم مراعاة الحجاب المناسب من قبل ركابها.
إن الخطط القمعية ضد المرأة لا تقتصر على الشوارع. كما فى شهر كانون الأول /ديسمبر تم خلق وحدة باسم شرطة التزلج للسيطرة على المناطق الخاصة للتزلج.

فى هذا الصدد قال قائد الشرطة لعاصمة طهران «ساجدى نيا» إن الهدف من حضور هذه الوحدة هو مكافحة سوء التحجب.

كما كان الفصل بين الجنسين جانبا آخرمن أساليب القمع المستخدمة ضد النساء فى الشهر المنصرم.
وحذر وزير العلوم الجامعات من إقامة الاجتماعات المختلطة وأعلن المدعى العام بقضاء «بيدقل» فى محافظة أصفهان عن حظر دخول المناطق السياحة للسياحين الذين يقومون بالرحلات المختلطة (من الذكور والإناث)

حيث أوقفت شرطة المرور فى مدينة «نائين» حافلة سياحية بسبب ما وصفه بـوجود الاختلاط بين الركاب (بين الذكور والإناث).
والقاء القبض على النساء بلا مأوى أيضا كان من أساليب عنف استخدمت ضد المرأة فى شهر كانون الأول / ديسمبر.

هوجمت هؤلاء النساء بلا مأوى واعتقلن من قبل قوات الشرطة ثم اقتدن إلى أماكن مجهولة. ووفقا لوكالات الأنباء الحكومية كان «ساجدى نيا» قائد قوات الشرطة بطهران يشرف مباشرا على هذه العمليات.

و فى مجال التعليم أفاد نائب البرلمان الإيرانى لمدينة «زاهدان» أن ١٥٦ ألف فتاة فى محافظة «سيستان وبلوشستان» محرومات من التعليم.
وفقا لتقرير تكميلى أن نسبة الأمية بين النساء والفتيات مقلقة جدا ووضع التعليم فى ٤٠ مدينة من المدن الإيرانية مثير للقلق جدا وتشير إحصائية الأمية الى أنه بالنسبة للأمية قد احتلت محافظة«سيستان وبلوشستان» وبمدنها الـ ١١ المرتبة الأولى فى إيران.

وأما وضع مشاركة النساء فى المجالات الاقتصادية هو أسوأ من ذلك حيث أعلنت وكالة الـ«ايرنا» الحكومية رسميا أن نسبة مشاركة النساء فى الشؤون الاقتصادية انخفضت الى عدد أصابع اليد الواحدة كما تشير الأرقام الصادرة عن مركز الإحصاء الإيرانى فإن نسبة المشاركة الاقتصادية لنساء تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة فى ٢٢ محافظة ايرانية هى رقم لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة وفقا للإحصائيات نسبة البطالة بين الشابات فى العام الماضى بلغت ٤٠٪. بعبارة أخرى نصف السكان فى سن العمل مقبوعات فى عقر دارهم.

انتهاكات حقوق الأقليات الدينية والقومية

السيدة «دلارام صادق زادة» كانت طالبة ممتازة فى علم النفس مع ذلک حرمت من مواصلة الدراسات العالية لمجرد كونها بهائية. تم أعلان عن حرمانها عن طريق إرسال رسالة مكتوبة اليها من الجامعة المسماة بالشهيد بهشتى فى طهران.

فى شهر كانون الأول – ديسمبر اعتقلت السيدة «بروانة رحمانى» فى مدينة«سنندج» وهى زوجة أحد البهائيين المعتقلين. السيدة رحمانى لا تزال في المعتقل حاليا دون الإعلان عن سبب اعتقالها.

احتجاجات الطالبات

فى شهر كانون الأول – ديسمبر نظمت الطالبات تجمعات احتجاجا على السياسات الجائرة لوزارة الصحة فى حكومة الملا حسن روحانى. وفى هذا السياق نظمت طالبات كليات التمريض لجامعات علوم الطب فى مدن «نيشابور» و« أصفهان» و« كرمان» تجمعات وجلسات احتجاجا على سياسات وزارة الصحة مطالبة لتغيير الخطط فى ما يتعلق بتدريب الممرضات فى المستشفيات. وفى جامعة علوم الطب بمدينة أصفهان شكلت الطالبات لكلية التمريض برفقة أساتذتهن سلسلة بشرية للتعبير عن معارضتهن لتوجيه من وزارة الصحة. وفقا لهذا التوجيه، سيتم تدريب الممرضات فى المستشفيات وبالتالى لن يكن هناک لفرع التمريض فى الجامعات أفقا واضحا ولن يكن هناک أى دافع للطالبات لمواصلة دراستهن فى هذا المجال التعليمى.

وموقع آخر كان مدينة «نجف آباد» التى شهدت احتجاجات قامت بها الممرضات.

وقعت طالبات جامعة علوم الطب بمدينة « نجف آباد» جماعيا على عريضة مطالبات وزارة الصحة بإلغاء هذه الخطة

كانت هذه سلسلة من الاحتجاجات ناجحة فى النهاية حيث اضطرت وزارة الصحة الى التراجع عن خططها الجائرة